

الأغاني

(إذا ما دعَووا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ ° ... إلى الغَدْرِ أدْ نَى من شَبَابِهِمْ المُرْدِ) .

قال وهذا شائع في جميع بني سعد إلا أنهم يتدافعونه إلى بني منقر وبنو منقر يتدافعونه إلى بني سنان بن خالد بن منقر وهو جد قيس بن عاصم .
وحكى ابن الكلبي أن النبي لما افتتح مكة قدمت عليه وفود العرب فكان فيمن قدم عليه قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم ابن عمه فلما صارا عند النبي تسابا وتهاترا فقال قيس لعمرو بن الأهتم وا يا رسول الله ما هم منا وإنهم لمن أهل الحيرة فقال عمرو بن الأهتم بل هو وا يا رسول الله من الروم وليس منا ثم قال له .

(طَلَلَاتَ مُفْتَرِشَ الهَلْبَاءِ تَشْتُمُنِي ... عند الرَّسُولِ فلم تَصْدُقْ ولم تُصَبِّ) .

الهلبياء يعني استه يعيره بذلك وبأن عانته وافية .

(إن تُبْغِضُونَا فإِنَّ الرَّؤْمَ أَصْلُكُمْ ° ... والرُّومَ لا تملكُ البغضاءَ للعَرَبِ) .

(سُودْنَا فسُودْنَا عَوْدٌ وسُودَكُمْ ° ... مؤَخَّرٌ عند أصل العَجَبِ والذَّزَبِ) .

) .

قال وإنما نسبه إلى الروم لأنه كان أحمر فيقال إن النبي نهاه عن هذا القول في قيس وقال إن إسماعيل بن إبراهيم A كان أحمر فأجابه قيس بن عاصم فقال .

(ما في بَدَنِي الأَهْتَمِ من طائلٍ ... يُرْجَى ولا خَيْرٍ لَهْ يَصْلُحُونَ °) .

(قُلْ لبني الحَيْرِيِّ مَخْصُوصَةٌ ... تُظْهَرُ منهم بعضَ ما يَكْتُمُونَ °)